

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأقول مثال ذلك (إِنْ زُمَّمَا إِيَّاهُ وَإِلَيْهِ) (كَأَنَّ زُمَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ) وقول الشاعر .

(أَعِيدَ نَظْرًا يَا عِيدَ قَيْسٍ لَعَلَّ زُمَّمَا ... أَضَاءَتْ لَكَ الذُّمَّارُ
الْذُّمَّارَ الْمُقَيَّدَا) .

وَجْهُ الاستشهاد بهما أَنه لولا الغاؤهما لم يصحَّ دخولُهما على الجملة الفعلية وَلَكَّانَ دخولُهما على المبتدأ والخبر واجباً واحترزتُ بالمزيدة من الموصولة نحو (أَيْحَسِبُونَ أَنَّ زُمَّمَا زُمَّدٌ هُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ) أَي أَنَّ الذي بدليل عَوْدِ الضمير من (به) إليها وَمِنْ المصدرية نحو أَعْجَبَنِي أَنَّمَا قُتِيَ أَي قيامُك وقوله تعالى (إِنْ زُمَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ) يحتملُهما أَي